Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التعرض له»[1] واستولى بعده على اللاذقية ٦٨٦ هـ/ ١٢٨٧ م . وكان هذا آخر نصر أحرزه قلاوون فى حياة ابن النفيس ؛ وقد فرح المسلمون بذلك فرحا عظيما .

ولابد لنا أن نذكر أن ابن النفيس رأى فى أخلاق قلاوون وصفاته الكثير من أخلاق بيبرس ، ولذلك يدرك الباحث أن كثيرا من الصفات والعادات والأخلاق التى وصف بها الظاهر بيبرس فى الفصلين السابع والثامن من الفن الرابع فى « الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية » تنطبق أيضا على الملك المنصور سيف الدين قلاوون .

ولعله من المفيد أن نذكر هنا أيضا أن الحروب الصليبية التى تحدثنا عنها فى هذا البحث استمرت على ضراوتها ضد مصر والشام حتى استطاع المسلمون طرد الصليبيين من بلادهم بقيادة السلطان الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩١ هـ/ ١٢٩١ م ، وكان ذلك بعد وفاة الفقيه المتطبب ابن النفيس بحوالى ثلاث سنوات .

---

(١) المرجع السابق .

مراجع هذه الفترة :

١ – النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ج ٦ – ٧ .
٢ – مفرج الكروب لابن واصل ج ٢ .
٣ – السلوك للمقريزى ج ١ .
٤ – المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ج ٢ – ٣ .
٥ – تاريخ الخلفاء للسيوطى .
٦ – المواعظ والاعتبار فى الخطط والآثار للمقريزى .
٧ – النهج السعيد لفضل بن أبى الفضايل .
٨ – بدائع الزهور لابن اياس ج ١ .
٩ – الأيوبيون والمماليك فى مصر والشام لسعيد عبد الفتاح عاشور .
١٠ – دولة بنى قلاوون فى مصر تأليف محمد جمال الدين سرور .